I. S. S. N. Print : 1998 - 0841
I. S. S. N. onlie : 2958 - 0455

حولية المنتدى

للدراسات الإنسانية

مجلةٌ أكاديميةٌ محكمةٌ
لأغـراض التـرقيات العـلمية

العدد
56

تصدر عَن جمعية المُنتدى الوطني
لأبحاث الفكر والثّقافة

السنة (الخامسة عشرة) / أيلول / 2023م

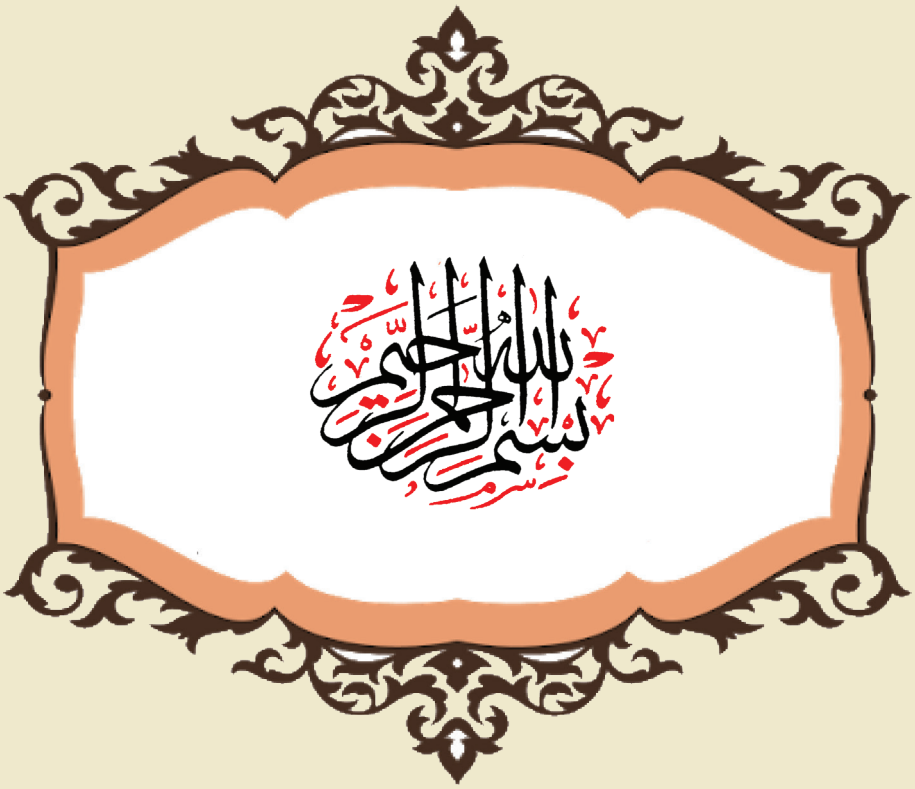
بسم الله الرحمن الرحيم

اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف- ARCIF)٢٠٢٣م

Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
معرفة e-MAREFA
Arcif Analytics

التاريخ: 2023/10/8
الرقم: L23/764ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير حولية المنتدى المحترم
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة، البصرة، العراق
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب **(5000)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها **(1155)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **حولية المنتدى** الصادرة عن **المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة، البصرة، العراق، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.05)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (251)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.136)**.

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في **تقرير معامل "ارسيف" لعام 2023** في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير" ارسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: http://e-marefa.net/arcif /

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المنتدى) لأغراض الترقية العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education & Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No :
Date:

العدد : بـ ت/ ٦٨٧٨
التاريخ : ٢٠١٠/٩/٢٧

جمعية المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجلات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض للترقية العلمية .

... مع التقدير

أ.م.د.محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :
- مكتب معالي الوزير / اشارة الى مصادقة معاليه المؤرخ في ٢٠١٠/٨/٣١...مع التقدير.
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

الهاتف / ١٩٤٠٦٥ الاسم ٩/٢٣

Email: researchdep@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

مجلة حولية المنتدى

تصدر عن: جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة – جمعية علمية

(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الامر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ٢٠٠٨/٨/١٠)

- العدد: السادس والخمسون ، من السنة الخامسة عشرة ، خريف ٢٠٢٣م.

- رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨ .

- البريد الالكتروني : HAWLEAT.M2020@GMAIL.COM

- الموقع الالكتروني : hawlyatalmontada.org

- رقـــم الهـاتف : ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠ /٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩

عنوان المجلة: العراق - النجف الأشرف - حي العدالة - مجاور الشقق السكنية - خلف دائرة الإقامة

2023

(مـن دواعـي الفخـر ان نحيطكـم علـماً انـه تمـت فهرسـة مجلـة حوليـة المنتـدى في قواعـد بيانـات دار المنظومـة (Doi) والعمـل جـارٍ لإكـمال فهرسـة (٥٦) عـدداً ، لإدراجهـا ضمـن مسـتوعبات كلاريفيـت)

حولية المنتدى

للدراسات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكّمة لأغراض الترقية العلمية

I. S. S. N. Print : 1998 - 0841

I. S. S. N. onlie : 2958 - 0455

Doi 10.35519 / 0828

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨م

E- mail: HAWLEAT.M2020@GMAIL.COM

Web sit: hawlyatalmontada.org

رئيس التحرير

أ.متمرس د. عبد الأمير كاظم زاهد

سكرتارية التحرير

أ.م.د. أسعد عبد الرزاق الاسدي

الاشراف اللغوي

أ.د. ضمير لفتة حسين

العلاقات العامة والمتابعة

أ.م.د. حسنين جابر الحلو

معتمد اللغة الانكليزية

م.م.علي محمد رضا سميسم

الاخراج الفني

السيد عادل عبد عذاب

المحررون والاستشاريون

ت	اللقب العلمي	الاسم الكامل	التخصص	مكان العمل
١	أ.د	محمد محسن	الاعلام والمعلوماتية	الجامعة اللبنانية
٢	أ.د	طلال عتريسي	العلوم السياسية	جامعة المعارف لبنان
٣	أ.د	فادي ضو	اديان مقارنة	لبنان – مؤسسة اديان
٤	أ.د	حسين رحال	علوم اجتماعية	الجامعة اللبنانية
٥	أ.د	عبد الحسين شعبان	قانون دولي	جمعة اللاعنف / بيروت
٦	أ.د	لزهر خلوة	علوم تربوية	جامعة الجزائر
٧	أ.د	موسى اشرشور	الاعلام والصحافة	الجزائر
٨	أ.د	محمد رشيد بو غزالة	انثروبولوجيا	فلسطين
٩	أ.د	صباح كريم كلو	معلوماتية	جامعة السلطان قابوس - مسقط
١٠	أ.د	خالد شوكات	علوم سياسية	جامعة الخضراء / تونس
١١	أ.د	علي العلايمي	علوم حديث	جامعة الزيتونة - تونس
١٢	أ.د	عادل حسين	التاريخ والحضارة	جامعة الزيتونة - تونس
١٣	أ.د	إسماعيل نوري الربيعي	فلسفة التاريخ الاسلامي	متمرس (كندا)
١٤	أ.د	اسعد الاماره	علم النفس السياسي	السويد
١٥	أ.د	علي عمران	علوم اللغة العربية	البحرين
١٦	أ.د	علي رضا محمد رضائي	الدراسات الإسلامية	ايران
١٧	أ.د	احمد مبلغي	فلسفة ديانات	ايران – استشاري المجلس الأعلى للثقافة
١٨	أ.د	خالد عبد الرزاق النجار	مناهج علم نفس	جامعة القاهرة / مصر
١٩	أ.د	نهى محمد الزيات	التربية وعلم نفس	جامعة القاهرة / مصر
٢٠	أ.د	اميرة حلمي مطر	فلسفة الجمال	جامعة القاهرة / مصر

المحررون والاستشاريون

ت	اللقب العلمي	الاسم الكامل	التخصص	مكان العمل
٢١	أ.د	عماد عبد الرزاق	فلسفة إسلامية	جامعة الزقازيق - مصر
٢٢	أ.د	محمد علي اسماعيل	علوم سياسية	مصر
٢٣	أ.د	سامح احمد سعادة	الصحة النفسية	جامعة الازهر / مصر
٢٤	أ.د	ملكية ناعيم	علم اللغات المقارن	جامعة الحسن الثاني / المغرب
٢٥	أ.د	إبراهيم القادري بوتشيش	التاريخ	جامعة الحسن الثاني / المغرب
٢٦	أ.د	عبد العزيز الخال	الفلسفة السياسية	جامعة قطر
٢٧	أ.د	احمد عودة القرارعه	المناهج وطرق التدريس	الأردن
٢٨	أ.د	عبد العزيز ساشادينا	الاسلاميات المعاصرة	امريكا
٢٩	أ.د	ثاناس كمباناس	انثروبولوجيا	أمريكا
٣٠	أ.د	كيفن ثيفون	علوم سياسية – مستشار الناتو	فرنسا
٣١	أ.د	عبد علي سفيح	علوم تربوية	فرنسا – اليونسكو الدولي
٣٢	أ.د	عقيل محفوض	علوم سياسية	رئيس مركز دراسات سوريا
٣٣	أ.د	فايز محمد أبو حجر	التقنيات التربوية	فلسطين
٣٤	أ.د	فيض الله توناي	الشأن العراقي	تركيا
٣٥	أ.د	مصطفى زهران	الاطلاق التصوف	تركيا
٣٦	أ.د	احسان الحيدري	فلسفة الدين	كلية الآداب – جامعة بغداد
٣٧	أ.د	احمد سمير محمد	القانون الخاص	جامعة كركوك / العراق
٣٨	أ.م.د	نور مهدي الساعدي	دراسات قرأنية	جامعة وارث الأنبياء
٣٩	أ.م.د	حيدر عبد الجبار الوائلي	الفقه الإسلامي وأصوله	جامعة الكوفة
٤٠	أ.م.د	رحيم محمد عبد زيد	الجغرافية	جامعة الكوفة / العراق

دليل الباحثين

- تنشر المجلة الابحاث والدراسات والترجمات والمراجعات في مجال العلوم الإنسانية.
- يجب الالتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث و إتباع الأصول و الأعراف المعتمدة أكاديمياً.
- يجب أن يتميز البحث بالجدة و الإضافة النوعية للمعرفة نقدا , أو تجديداً , أو ابتكارا ولا تنشر المجلة الابحاث المكررة في مضامينها .
- يجب أن تشتمل الصفحة الأولى من البحث على : عنوان البحث كاملا , و اسم الباحث ودرجته العلمية , و مكان عمله , و تاريخ انجازه , والبريد الالكتروني، ورقم الهاتف باللغتين العربية والانكليزية .
- توضع الجداول و الملاحق و المراجع و الفهارس في آخر البحث.
- تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر و نشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث .
- يشترط أن يكون البحث مطبوعا على قرص (CD) على وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (A 4).
- أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة .
- يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـــ (Word) و يكون التباعد ما بين الأسطر هو (سطر و نصف) و يكون حجم خط الهامش (١٣).
- يلتزم بان تكون لغة البحث سليمة ويفضل نظام (Chicago) في ترتيب المصادر والمراجع بأسلوب End Notes .
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة وتستوفى الاجور عما زاد عن (٢٠) صفحة .
- تفصل الهوامش النهائية عن مسرد المصادر ، الذي يجب إيراده باللغة العربية ، ثم باللغة الإنكليزية، (الرومنة) ، مع إضافة (In Arabic) أمام المصدر.

التحكيم

١- يخضع البحث للاستلال الإلكتروني (Turntin) على ان لا يزيد على ١٥٪ قبل عملية التقويم .
٢- تخضع الأبحاث المراد نشرها للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة، ونلتزم ان يكون المحكم ارفع درجة علمية من الباحث .
٣- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الاقل لكل بحث ، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين ، ويعتذر للباحث عن عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين .
٤- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر .
٥- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة تتضمن محاور استكشافية لقيمة البحث .
٦- اذا أثبت الخبراء تعديلات على البحث فلا ينشر الا بعد ان ينفذ الباحث تلك التعديلات ويطلب من المحكم في نهاية تقييمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر مع التعديل او بدون تعديل.

حقوق المجلة

١- تفحص هيأة التحرير البحث فحصاً أولياً لتقرر أهليته لإرساله للخبراء .
٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث بإن البحث غير المقبول للنشر على وفق رأي المحكمين من دون ذكر أسمائهم ، ومن دون أي إلتزام بالرد على دفاعات كاتب البحث .
٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث للأسبق زمنياً في إيصال بحثه للمجلة .
٤- لا يجوز للباحث نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد قبول نشره في مجلتنا .

حقوق الباحث

١- يحـرص رئيـس التحريـر عـلى إفـادة كاتـب البحـث بمـدى صلاحيـة البحـث للنـشر في خـلال أسـبوعين مـن تسـلم ردود المحكمـين .

٢- يجـوز للباحـث إعـادة نـشر بحثـه المنشـور بالمجلـة ضمـن كتـاب للباحـث بعـد مـضي سـنة واحـدة مـن نـشره بالمجلـة ، وأن يشـير إلى نـشره في المجلـة عنـد إعـادة النـشر ضمـن كتـاب .

Paper Submission Guidelines

1- Adherence to scientific methodology and established methods in academic writing.

2- The paper should be new and contain a qualitative addition to knowledge, by criticism, renewal, or innovation; repetitious papers will be declined.

3- The first page must contain: Full title, author's name, academic title, place of work, date of completion. Additionally, the paper should be appended with a brief CV of the author.

4- Tables, annexes, bibliographies, and indices should be put at the end of the paper.

5- The journal (Hawliyyat al-Muntada) has the right to print the paper for up to five years.

6- The paper must be a typed text stored on a CD, according to the following specifications:

a. Page Size: A4.

b. 2 cm margins from all sides.

c. File Format: Configuration: MSWord, Font: Arial (size: 16 for the main text, and 13 for the footnotes), Line Spacing: 1.5.

d. Footnotes must be inserted automatically, not manually.

e. Graphs must be gathered in one section.

f. The total number of pages must not exceed 20 pages.

المحتويات

محور الدراسات الإسلامية

التأويل وتفسير النصّ / مقاربة في الإشكاليّة الأستاذ المتمرس الدكتور عبد الأمير كاظم زاهد	١٧
العقلانية الدينية في علم الدين المعرفي تبرير المعتقدات الدينية لدى مايكل موراي الدكتور سليم جوهر	٤١
انقلاب النسبةِ عند اصوليي الامامية وأثرها في الاستنباط أ.م.د. نوال عائد هلول الميالي جامعة الكفيل	٧٩
روايات ابن عساكر بين القبول والرفض عند ابن حجر العسقلاني أ.م .د. صفاء شارد الركابي جامعة ذي قار - كلية الآداب	١٠٩
حقوق الزوجين عند الإمامية بحث استدلالي رائد حمد حسين الربيعي — جامعة الكوفة – كلية الفقه أ.م.د. محمد فرحان عبيد النائلي — جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٢٧

محور دراسات اللغة والأدب

الرؤية الأيديولوجية لشخصية المرأة في المسرحية إعداد: هدى مهدي عبد الهادي إشراف: أ.د. ضياء راضي محمد	١٥٣
أسلوبية التقديم والتأخير في شعر المرأة العراقية من (١٩٨٠م) إلى (٢٠٠٠م) م.م. إخلاص عبد السلام عبد الباري — كليّة الآداب- جامعة البصرة أ.م.د. عبّاس عبد الحسين غيّاض — كليّة الآداب- جامعة البصرة	١٧٧

المحتويات

التأدب عند الفيض الكاشاني في ضوء السياق التداولي الباحثة: معصومة محمد عبد العزيز أ.م.د.علي عبد الرسول جامعة البصرة – كلية الآداب - قسم اللغة العربية	٢١٧
تجليات الذات في شعر بشار بن برد م.د. طالب ماهر فهد وزارة التربية– المديرية العامة لتربية محافظة البصرة	٢٤٣
تجليات المكان وفضاء الدلالة في (شعر ريم قيس كبة) / (نماذج مختارة) م.د. ورود حامد عبد الصمد دكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها / وزارة التربية - الكلية التربوية - قسم اللغة العربية	٢٦٩
حادثة إحراق المصحف الشريف الاستجابات البليغة وتشكل الهوية الموحدة / دراسة في ضوء بلاغة الجمهور م. د. عبد الزهرة عبد الحسين داغر المديرية العامة لتربية ميسان	٢٨٥
ملامح المنحى التكاملي في الدرس اللغوي الحديث / مقاربة نظرية م. د. أنفال ناصر طالب كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية	٣١٣

محور الدراسات الجغرافية

العوامل المؤثرة في عمالة الاطفال في قضاء الكوفة أ.د. رحيم محمد عبد زيد العبدلي الباحث: ميثم غلام محمد جامعة الكوفة – كلية الاداب جامعة الكوفة - كلية الاداب	٣٥٣
عوامل توطن صناعة الحلويات والمعجنات ومشكلاتها في محافظة كربلاء المقدسة أ.م.د. حميد عطية عبد الحسين الجوراني الباحثة: زهراء فيصل هاشم السعيد جامعة البصرة – كلية الآداب - قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية	٤٠٣

المحتويات

محور الدراسات القانونية

عقد ايجار الخزائن المصرفية في قانون التجارة العراقي م.م. ازهار فائق عبد علي جامعة الكوفة - كلية الآداب- قسم الاعلام	٤٤٥

محور الدراسات الميدانية

السلوك الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل المدرس المساعد مروة نكتل احمد محمد الطائي	٤٧٧

محور الدراسات التاريخية

الاجتياح العراقي للكويت وتأثيره على كردستان العراق (١٩٩٠ – ١٩٩٢) م.م. حيدر سمير سالم المديرية العامة لتربية محافظة البصرة	٥١٧

محور دراسات العلوم المالية والمصرفية

علاقة السيولة المصرفية مع مؤشرات الربحية في المصارف الاسلامية م.د. مؤيد محمد عبد عيد جامعة الفرات الأوسط التقنية - الكلية التقنية الادارية \ كوفة	٥٥٧

محور الدراسات الاقتصادية / باللغة الإنكليزية

Arab Women Identity in the Oprah Winfrey Show: A Critical Study By :Zahraa Faiz Jameel Supervisor: Assist. Prof. Dr. Ali Abdulhameed Faris Department of English - College of Arts - University of Basra	3

جولة المبتدي

التأدب عند الفيض الكاشاني في ضوء السياق التداولي

الباحثة
معصومة محمد عبد العزيز

الأستاذ المساعد الدكتور
علي عبد الرسول

جامعة البصرة – كلية الآداب - قسم اللغة العربية

الملخص:

في كل الثقافات العالمية هناك ضوابط للحديث المؤدب تختلف باختلاف الثقافات، وهذه الضوابط تشترك في أن السياق التداولي هو المتحكم في هذه الضوابط، وهو الذي يرجح استراتيجية تأدبية على أخرى أو قاعدة تأدبية من دون غيرها لما له من أهمية في الحوار، وهو ما يمكن ملاحظته في التأدب عند العلامة الفيض الكاشاني في كتبه الأخلاقية، بتأثير السياق التداولي في كل جوانب هذه الرؤية التأدبية عنده التي يمكن أن تمثل رؤية إسلامية للتأدب، لذلك سنتناول هذه الرؤية في ضوء السياق التداولي.

ضم هذا البحث مقدمة عن التأدب الحديث، والتأدب عند الفيض الكاشاني ومن ثم البحث في السياق التداولي، تعريفه وعناصره وتأثير السياق التداولي في التأدب عند الفيض الكاشاني، ثم خاتمة لأهم هذه النتائج.

Abstract:

In all world cultures, there are rules for polite speech that differ in different cultures, and these rules share that the Pragmatic context is the one that controls these rules, and it is the one that favors a disciplinary strategy over another or a literary rule over others because of its importance in dialogue,

which can be seen in the politeness of the sign Al Faydh Al-Kashani in his ethical books, The effect of the pragmatic context on all aspects of this literary vision, which could represent an Islamic vision of politeness. Therefore, we will address this vision in the light of the deliberative context. This research included an introduction to the modern politeness and politeness of the Faydh Al-Kashani, then the research in the deliberative context, its definition and elements, and the influence of the deliberative context on the politeness of the Kashani flood, then a conclusion to the most important of these results.

المقدمة:

يعد (Politeness) مصطلحا غربيا تداولياً ظهر في أواخر القرن العشرين، ليصبح من أهم اشتغالات اللسانيات التداولية، وقد حاول الباحثون العرب المحدثون الإفادة منه في التنظير والمقارنة مع ما موجود في التراث العربي، ومحاولة التأصيل في هذا التراث، ولم تخلو تلك النظرة من النقد والاعتراض في مواطن كثيرة، وقد اختلف هؤلاء الباحثون في ترجمة مصطلح Politeness إلى ترجمات متعددة أبرزها: التأدب والتهذيب واللطف والسماحة وفن التخلق واللباقة[1] والكياسة[2]، وقد انتشرت ترجمتها في أكثر المؤلفات التداولية التأدب، فضلا عن ذلك فقد عرف التأدب بتعريفات عدة لعل أبرزها ما تنقله المعجمات التداولية المترجمة للغة العربية، منها التعريف المذكور في معجم أكسفورد للتداولية وفيه: «Politeness التأدُّب: بتعريفه الواسع الذي يشمل كلًا من الودية المؤدبة polite friendliness والرسمية المؤدبة polite formality يهتم التأدب بالأفعال التي يقدم عليها الناس للحفاظ على وجههم ووجهه الناس الذين يتفاعلون معهم وبموجب هذا التعريف يعمل التأدب بوصفه شرطا مسبقا للتواصل البشري، «[3] فالتأدب على وفق تعريف معجم أكسفورد للتداولية يمكن عده الأداة التي يقوم المتكلمون بها لتلافي الإحراج بين الناس، ولتحقيق التواصل البشري الناجح، ويمكن أن يتحقق ذلك عبر استعمال استراتيجيات

معينة إذ نجد أن تعريف التأدب(Politeness) في معجم المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب تستمد من النص الآتي:» تهتم نظرية التأدب بالكيفية التي يُقيِّم الناس بها اتساقهم الاجتماعي ويحافظون عليه «[٤]، فالداعي إلى استمرار التواصل اللغوي بين المتحدثين والمحافظة على الاتساق والتناغم الاجتماعي في عملية التواصل، في هذه ترجع إلى الاستراتيجيات المختارة من المتكلمين في أثناء عملية التواصل سواء كانت هذه الاستراتيجيات شفوية، أي كلامية أم غير كلامية كالصمت مثلا.[٥] وقد ظهرت عدة رؤئ ودراسات حول مفهوم التأدب، جعلت للتأدب قواعد واستراتيجيات، ورأت ضرورة التزام المتكلم بها، إذا أراد أن يكون مؤدبا في حواره مع المتلقي، ومن أجل ألَّا يريق ماء وجه المتلقي، ليحدث هذا توازنا في المجتمع بصورة عامة، وكانتْ أبرز هذه الدراسات دراسة روبن لايكوف[٦]_التي جعلت للتأدب ثلاث قواعد هي التعفف ومقتضاها لا تفرض نفسك على المخاطب، وقاعدة التشكك أو التخيير ومقتضاها لتجعل المخاطب يتخذ قراره بنفسه، وقاعدة التودد ومقتضاها لتظهر الود للمخاطب، وتَعِدّ دراسة لايكوف قواعدها كلية تنطبق على مختلف المجتمعات البشريةُ، إنما الاختلاف يكمن في اختلاف ترتيب الأولوية بين هذه القواعد[٧]. فضلاً عن للايكوف فهناك دراسة ورؤية للعالم اللغوي جيوفري ليتش[٨]: للتأدب وقد صاغ دراسته بعبارة: : «ومبدأ اللطف في صورته السليمة ينبغي أن يصاغ على نحو عام: [فلتخفض (والحال على ما هو عليه) إلى الحد الأدنى عن الأحكام المؤذية]، وتوجد صيغة وضعية مقابلة [فلترفع (والحال هو على ما به) إلى الحد الأعلى التعبير عن الأحكام المؤدبة، «[٩] فهو يجد أن من التأدب أن نقلل من الأقوال غير المؤدية في حوارنا ونكثر من الأقوال المؤدبة قدر الإمكان، واطلق عليه اسم التأدب الأقصى، وقد تضمنت رؤيته على ست قواعد هي: قاعدة اللباقة، وقاعدة الكرم، وقاعدة الاستحسان، وقاعدة التواضع، وقاعدة الاتفاق، وقاعدة التعاطف[١٠].

أما الرؤية الأشهر للتأدب والتي أخذت صدى أوسعاً من نظائرها هي رؤية براون وليفنسون[11]: للتأدب فقد كانت دراسة عميقة ومفصولة ونالت صدى واسع في الأوساط اللغوية الحديثة، وقد بنيت دراستهما على قيمة الوجه ومدى التهديد الذي قد ينال الوجه، فكان ماء الوجه عندهما هو الرغبة الأساس لدى المتكلم التي يسعى للحفاظ عليها ويشبع جزء منها لديه ولدى شريكه في الحوار، لذلك وضعا خمس استراتيجيات رئيسة تعمل على تقليل الخطر الذي قد يهدد ماء الوجه في الأفعال الكلامية، وهذه الاستراتيجيات هي استراتيجية الصمت (لا تقل شيئا)، واستراتيجية التلميح (قم بالعمل الذي يهدد ماء الوجه بشكل غير مباشر)، واستراتيجية التصريح (انجز العمل بشكل مباشر)، واستراتيجيات التأدب الإيجابي(انجز العمل بشكل يلبي رغبات المتلقي الإيجابية)، واستراتيجيات التأدب السلبي (انجز العمل بالشكل الذي يلبي رغبات المتلقي السلبية)، فيلجأ المتكلم الى الاختيار من بين هذه الاستراتيجيات بما يتناسب مع السياق التداولي ليتفادى الخطر الذي قد تسببه الأفعال المهددة لماء الوجه للمتلقي[12]. هذه أبرز الرؤى الغربية للتأدب التي تهدف إلى أن يكون الحوار بين الناس مؤدبا ولا يسبب الأذى لأي من الأطراف.

في المقابل نجد هذا المفهوم يمكن ملاحظته في مختلف الثقافات العالمية، ومنها الثقافة الإسلامية في الكتب الأخلاقية للعلماء المسلمين، نأخذ مثالا على هؤلاء العلماء العلامة الفيض الكاشاني الذي ألف كتب في مختلف المجالات الدينية، ومنها الجوانب الأخلاقية، وقد تناول التأدب في كتبه الأخلاقية لكننا رأينا أن مفهوم التأدب عنده أوسع مما عند اللغويين الغربيين، فهو يشمل أخلاق الإنسان الفعلية والقولية، فيعرف التأدب بقوله: «التأدب ونعني به الارتياض بمقاساة الناس والمجاهدة في تحمل أذاهم كسرا للنفس، وقهرا للشهوات»[13]، إذ يذكره في باب فوائد المخالطة، لأنها تساعد الإنسان في ترويض

نفسه على تحمل الناس وأذاهم، وفي الوقت نفسه فإنه يروض نفسه على عدم أذى الآخرين من خلال كبح جماح الشهوات، وهذا التعريف لمصطلح التأدب يشمل القول والعمل، فيكون بذلك التأدب اللساني داخلا في التأدب العام عنده أي حسن الخلق. وإذا تتبعنا كتب الأخلاق عند الفيض الكاشاني، نجد أن التأدب اللساني يشمل مجموعة قواعد، منها ما هو واجب ومنها ما هو غير واجب ويمكن أن يتغير وجوبها من عدم وجوبها أو تحريمها على وفق السياق التداولي، لذا سوف ندرس هذه القواعد في ضوء السياق التداولي، لكننا نحتاج قبل ذلك إلى أن نتعرف على السياق التداولي وعناصره بصورة عامة، ثم نتطرق إلى تأثير السياق التداولي على التأدب عند الفيض الكاشاني.

السياق التداولي:

يعدُّ السياق التداولي من المصطلحات المهمة والأساس في الدراسة التداولية، فما يميز التداولية من غيرها في الدراسات أنها تعتمد السياق وتفسر الكلام والنصوص بما يترابط معه.

ويقصد بالسياق التداولي هو: مجموعة الظروف الاجتماعية والعلاقات البينية بين المتكلمين، أو هو المناخ والجو العام الذي يحيط بالحوار ويؤثر في المعنى المراد من ذلك الحوار، سواءاً كان ذلك التأثير نفسياً أو اجتماعياً أو لغوياً، أو يؤثر في العناصر الأساس بالحوار من المخاطِب (المتكلم أو الباث) والمخاطَب (المتلقي أو السامع)، وفي الوقت نفسه يمكن أن تكون عناصر الحوار هي التي تمثل السياق الذي يؤثر في المعنى الذي ينتج من الحوار، سواء المتكلم والسامع أو المكان والزمان، أو قد تكون العلاقة التي تربط بين المتحاورين، وفي أحيان أخرى قد يكون المؤثر عنوان الحوار، سواء كان شخصا ثالثا يتم التحدث عنه، أو موضوع أخر[١٤] فهو كل ما يؤثر في الحوار ويؤدي إلى تغيير معناه خارج النص اللغوي. وبعبارة أخرى هو الإطار الذي يحيط بالحوار.

أو بتعريف جورج يول لمفردة السياق: « المحيط الملموس الذي

تستعمل فيه الكلمة»[١٥]

لذلك يتحكم السياق التداولي بالتأدب بشكل كبير، ويؤثر في اختيارات التأدب من سياق إلى آخر، على سبيل المثال المزاح والدعابة بالشكل المعقول من قواعد التأدب التي تحبذها الثقافة العربية الإسلامية، لكننا في سياقات معينة نجد المزاح فيها مذموماً وقبيحً جدا من قبيل لو كنا نجلس في عزاء وحاول أحدهم أن يكون كوميديا ويلقي دعابة، فهنا تكون دعابته قبيحة ولا تمت للتأدب بصلة، بل ربما تُعدُّ شماته واستهزاء لأهل العزاء، فالسياق هنا هو الذي قرر متى تكون القاعدة تأدبية ومتى تكون غير تأدبية.

ويمكننا القول إن السياق يتكون من عناصر أساس هي: المتحاوران (المتكلم والسامع)، وموضوع الحوار، والبيئة التي يجري فيها الحوار (الزمان والمكان والموقف الاجتماعي)، وكل من هذه العناصر تتحكم بالحوار وقد تغير معناه من شكل إلى آخر بناءً على تغير هذه العناصر ومن ثم يؤدي هذا الأمر إلى تغير نوع التأدب المستعمل في الحوار، فضلا عن تغير أهمية كل قاعدة تأدبية كلما تغير أحد عناصر السياق.

وسنوضح هذه العناصر السياقية وتأثيرها بصورة عامة في الحوار ثم نفصل في التأثيرات السياقية على قواعد التأدب عند الفيض الكاشاني.

العناصر السياقية:

١- المتحاوران: هما المتكلم والسامع والعلاقة بينهما، فالمتكلم وهو المحور الأساس في عملية الحوار فهو الباث والمرسل للكلام الذي يتحكم في الحوار وما يجري فيه وهو الذي يوظف اللغة في مستوياتها المختلفة والمتمايزة، لذلك فتأثيره في سياق الحوار كبير وأساس فقد يتغير الحوار تبعا له والاستراتيجية التأدبية التي قد تستخدم في الحوار بتغير هدف المتكلم من الحوار أو الشعور النفسي الذي يمر به وحتى معتقداته واهتماماته ورغباته وعلمه وثقافته الشخصية وموقعه الاجتماعي فكل تغير من هذه الأمور المتعلقة بالمتكلم سوف يؤثر سلبا أو إيجابا في الحوار، والتغير

من الطريقة والأسلوب الذي يؤدى به الكلام والمعنى الذي قد ينتج من كلامه.[١٦]

الطرف الثاني من الحوار أي السامع، وهو المتلقي والمخاطب أو المرسل إليه، فيكون تأثيره كبيرا، فهو يبقى حاضرا في ذهن المتكلم لأن الوضع الاجتماعي للسامع ورغبات السامع واهتماماته تؤثر جميعها في اختيار المتكلم لاستراتيجياته التأدبية في الحوار، فإذا كان السامع رجلا مثقفا ومتعلما، فإن المتكلم في هذه الحال سيختار ألفاظا لغوية منمقة ومرتبة، ويهتم كثيرا في اختيار الألفاظ وفي اختيار الاستراتيجيات الخطابية والتأدبية، لغرض إيصال الفكرة المطلوبة، وكذلك يستعمل المتكلم عبارات تركيبة ذات مفردات معجمية مختلفة تبعا لاختلاف السامع، فمثلا عند التحية قد يقول: «أبيت اللعن»، أو «أنعم صباحا»، أو «السلام عليكم»، أو «السلام على من اتبع الهدى»، ويكون ذلك تبعا للمتلقي، وأحيانا يحاول المتكلم أن يغري السامع بالتطرق إلى اهتمامات السامع إذا كان يعرف هذه الاهتمامات، لغرض شد انتباهه إليه، وفي أحوال أخرى إذا وثق المتكلم من السامع وتَصَوَرَه نبها قد يحذف أجزاء من الكلام اختصارا، لأنه وثق أن السامع سوف يفهم المطلب، دون الشرح والاطناب، لذلك فإن السامع له دور كبير في تغير السياق العام للحوار التأدبي[١٧]

فالعلاقة بين المتكلم والسامع تؤدي دورا كبيرا في نوعية الحوار الذي يدور بينهما، وطبيعة استعمال قواعد التأدب، ولها دور مهم للغاية في السياق، لأنها من الأمور التي تؤثر في المتكلم لاختياراته التأدبية، فإذا كانت العلاقة التي تربط المتكلم والسامع هي علاقة صداقة حميمية فهذا يجعل طبيعة الحوار خالية من الرسمية في أغلب الأوقات، وربما تختفي قسم من الشروط التأدبية بينهما، بسبب علاقة الود القائمة بينهم، فلا يحتاجان لاستعمال العبارات والاستراتيجيات التأدبية في الحوار، بينما إذا كانت العلاقة الرابطة بينهم علاقة عمل، أو علاقة بين مدير وموظفيه، فستكون طبيعة الحوار والعبارات التي يستعملها

المتكلم عبارات رسمية تأدبية عالية، وإذا كانت العلاقة بين أب وأبنه فعندما يخاطب الولد أباه ستجده يلجأ إلى عبارات التوقير والتبجيل لما لاحترام الأب من مكانه عظيمة ولما يكنه الابن من حب، لذلك العلاقة بين المتحاورين تؤثر بطبيعة الحوار، وتتغير من علاقة لأخرى، لهذا هي أحدى عناصر السياق الأساسية.[١٨]

٢- موضوع الحوار (الخطاب) الذي يدور بين المتحاورين من أهم عناصر السياق، فهو متحكم بطبيعة العبارات المستعملة واختيارات المتكلم لاستراتيجيات الحوار والتأدب، فإذا كان الموضوع عن شخص غائب عن دائرة الحوار، فالمفروض في الحوار أن يكون مؤدبا تجاه الشخص الغائب، ولا يتم ذكره بما يكره أن يذكر فيه، أو ربما كان موضوع الحوار هو دينياً يتناول قضايا فقهية أو عقائدية، فلابد أن تكون العبار ات المستعملة عبارات مهذبة وقورة لا تؤدي إلى التقليل من قدسية الدين، بينما إذا كان الحوار دائراً في نطاق مزاح ودعابة بين المتحاورين ففي الغالب تتقلص العبارات المهذبة؛ وتكون عبارات تهكمية، وعبارات تدعو للضحك والترويح عن النفس وهناك كثيرٌ من الأمثلة التي يتحكم فيها موضوع الحوار بالسياق العام وبطبيعة الحوار واستعمال العبارات والاستراتيجيات التأدبية في الحوار[١٩].

٣- بيئة الحوار أو ملابسات الموقف[٢٠]: والمتمثلة بكل ما يحيط بالموقف الذي صدر به الخطاب من البيئة المحيطة به من زمان ومكان وقرائن الحال، وحتى وضع الوقوف أو الجلوس، أو ما تسمى بالقرائن الحالية للحوار، فقول أب لإبنه: سلمت يداك، عندما يعمل الأبن عملاً جيداً واثبت جدارته لها معنى يختلف عن قول الأب لإبنه: سلمك الله عندما يكون الأبن قد خرب شيئا في المنزل، فالأولى مديح والثانية تأنيب، فقرينة الحال هي التي تحَكَّمَتْ بمعنى الحوار وما يؤول إليه، وإذا قلت كنت في الأمس في البصرة فمكان الحوار هو الذي يبين معنى قولي، فإن كنت حين التكلم في أبي الخصيب مثلا أو الزبير فما أقصده في البصرة هو مركز المحافظة، ولكن المعنى يختلف

لو كنت وقت التكلم في محافظة كربلاء مثلا فهذا يعني أني قصدت محافظة البصرة وليست المركز فقط، فالمكان الذي يدور فيه الحوار هو الذي أوضح المعنى المطلوب وبيَّن المقصد، وكذا الحال بالنسبة للزمان فالعبارات والألفاظ التي تستعمل في زمن كثرت فيه الحروب والانقسامات تختلف عن تلك المستعملة في زمن يعم بالأمن والسلام، فالأولى غالبا ما تكون الحوارات مليئة بالعدوانية وخالية من التأدب بالعكس من الثانية التي غالبا ما تنتشر فيها عبارات اللطف والمحبة وأساليب التأدب في الحوار.[٢١]

ولأن التأدب من متطلبات الحوار، لذلك ينطبق عليه ما ينطبق على الحوار بتأثره بالسياق بكل عناصره، إذ يتغير أسلوب التأدب من سياق إلى آخر، وقد تتغير حالة القواعد التأدبية بدرجة أهميتها ووجوبها بتغير السياق المتحكم في الحوار، وهو ما نجده في التأدب اللساني عند الفيض الكاشاني، فالسياق التداولي له دور كبير في تغير كثيراً من قواعد تأدبية واجبة إلى قواعد تأدبية غير واجبة، ومن قواعد تركها واجب إلى قواعد فعلها واجب، بسبب تغيّر السياق المتصل بنوع الحوار ونوع التواصل الذي يدور بين الأشخاص.

القواعد التأدبية عند الفيض في ضوء السياق التداولي:

من القضايا الأساس في عملية التحاور بين المسلمين هو انطلاقهم من أنهم إخوة وهذه الإخوة إخوة إيمانية،[٢٢] لذلك فطبيعة الحوار تقتضي التأدب، وأول ما يبدأ به المتحاورون عند اللقاء والتواصل هو السلام، أي قول «السلام عليكم»، وهي تحية الإسلام التي ميزته من غيره من الديانات، والسلام هو أمر مستحب وليس واجباً فالواجب هو رد السلام، أي الرد من السامع بقوله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أو قول وعليكم السلام فقط، وقد حثت الشريعة الإسلامية على السلام ورد السلام كثيراً، وبينت فضائلها وأهميتها من خلال أحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأحاديث أهل البيت عليهم السلام[٢٣] . لكن في سياقات مختلفة نجد أن السلام أصبح ملزما وليس

فقط مستحبا، فعندما ينقل الحديث أن من أراد منكم حاجة ولكنه لم يسلم فلا تجيبوه، وهو الحديث الذي أسند للإمام الصادق عليه السلام: « من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه»[٢٤] إذنْ في هذا السياق يتوجب على المتكلم أن يسلم إن أراد أن يطلب حاجة من السامع، لأنه إن لم يسلم فالسامع غير ملزم لإجابة حاجته، وفي سياق آخر فليس الإنسان ملزماً أن يسلم على كل من يمر بجانبه، سواءا أكان يعرفه أم لا يعرفه، وسواء أ كان في مكان عام أم مكان خاص، على الرغم الاستحباب، لكنه يبقى غير واجب. فالسلامُ وَرَدُّ السلام يكون شرطا لا يتحقق الحوار من غيره لأنه الباعث على فتح آفاق الحوار، ومذللاً لكل تنافر أو ضغن بين المتحاورين.

وهناك آليات أخرى حثَّ عليها الشرع، وكانت ماثلة في نظرة الفيض الكاشاني لتحقيق التواصل المؤدب بين الناس، ويتمثل ذلك في المصافحة والمعانقة والتقبيل، فنجد الشرع يحث على هذا عند التلاقي بين الناس، وذلك في مجموعة أحاديث وروايات توضح أهمية هذه الأفعال والثواب الذي يحظى به من يقوم بذلك، منها القول المروي عن الأمام الصادق عندما يتكلم مع أبي عبيدة قائلاً: «أما علمت ما في المصافحة أن المؤمنينِ يلتقيان فيصافح أحدما صاحبه فما تزال الذنوب تنحات عنهما كما ينحات الورق عن الشجر والله ينظر إليهما حتى يفترقا»[٢٥]، فهذا التصرف يبعث الود فيما بين المتحاورين والألفة، فما بني على ود سينتهي بالود على الأرجح.

هذا عن المصافحة، وكذا المعانقة والتقبيل فقد ذكرت كثيراً في الروايات والأحاديث التي نقلها الفيض الكاشاني في كتبه الأخلاقية، وبَيَّنت أهمية هذه الأفعال، وما يتحكم بأهمية كل فعل من هذه الأفعال وتفضيل أحدها على الآخر هو السياق، فذكرت الروايات أن المصافحة تستحب كل ما التقى الشخصان، فيبدأ التواصل بينهما بالسلام والمصافحة، لكن عندما يكون اللقاء بعد مدة طويلة من الفراق، كأن يكون أحد المتحاورين قد عاد من سفر بعيد، فيستحب

في هذا السياق التداولي أن يستعمل استراتيجية المعانقة والتقبيل كي يعبّر عن اشتياقه ولهفته إلى صاحبه. وهذا ما ينص عليه قول الإمام الصادق عليه السلام الذي يورده الفيض في كتبه الأخلاقية[٢٦] نقلا عن الكافي: «إن من تمام التحية للمقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة»[٢٧]

هذا من الأفعال التأدبية التي يجعلها الشرع من الأوليات في أي تواصل بين شخصين، أما من الأقوال فدعوة المقابل بأحب الأسماء إليه، وكذلك التبسم والمزاح والضحك والدعابة بينهم يقود إلى بناء إطار وجو من المحبة والمودة بين المتحاورين، ويكون التأدب سائدا فيه، وقد بيَّن الفيض هذا في كتبه الأخلاقية، لكن هذه المزاح لا ينبغي أن يكون مفرطا، كما أنه يجب أن يكون في سياقات محددة، تُحَكِم بتأدب الضحك والمزاح خاصة، لأن كثرة المزاح والضحك مذمومة في الشريعة، فهي تقلل من هيبة الإنسان وتميت القلب، وكثير الضحك غالبا ما يُستَصْغَر في قومه لذلك ينقله الفيض مع آفات اللسان: « وأصله مذموم منهي عنه إلا قدرا يسيرا يستثنى منه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تمار أخاك ولا تمازحه» فإن قلت: المماراة إيذاء لأن فيه تكذيب للأخ أو تجهيلا، وأما المزاح فمطايبة وفيه انبساط وطيبة قلب فلم ينهى عنه؟ فاعلم أن المنهي عنه الإفراط فيه أو المداومة عليه، أما المداومة فلأنه اشتغال باللعب والهزل واللعب والهزل مباح ولكن المواظبة عليه مذمومة، وأما الافراط فيه فأنه يورث كثرة الضحك، وكثرة الضحك تميت القلب وتورث الضغينة في بعض الأحوال، وتسقط المهابة والوقار، فما يخلوا عن هذه الأمور فلا يذم.»[٢٨]

فعندما يكون السياق التداولي فيه كثرة ضحك فسيكون مذموما، وليس من التأدب في شيء، لما له من سلبيات، فقد يجر الضحك والمزاح الحديث لما يؤذي المخاطب ويجرحه، فرب كلام قيل لغرض المزاح والضحك لكنه ترك أثرا وجرحا في نفس السامع وآذاه، فيكون ذلك سببا في نشوء البغض

بين المتحاورين بدل الود المطلوب في الحوار.

وتروى كثير من الروايات عن مزاح الرسول (صلى الله عليه وآله) مع الناس، منهم النساء والأطفال خصوصا في الحالات التي يكون فيها المخاطب ضعيفا أو متوترا من الرسول، فيمازحه الرسول من أجل أن يقلل من حدة توتره ويرفع حاجز الرهبة والخوف، فيشعر المخاطب أن الرسول قريب منه، فيقول له ما يريد فتكون في مجال تطييب النفس[٢٩]، فهنا السامع أو المتلقي من أهم عناصر السياق هو الذي تحكم بأهمية المزاح والضحك، إذ عندما يكون المتلقي امرأة أو طفلا أو شخصا ضعيفا يخاف ويهاب الرسول فيشعر في الارتباك، ولا يمكنه ذلك من طلب حاجته أو بدء المحاورة؛ فإن السياق التداولي يقتضي تلطيف الأجواء من قبل الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله) عن طريق المزاح والضحك، ليخفف من توتره ويشعره بالقرب منه والمودة. وطبعا هذه سنة لمن يتبع الرسول (صلى الله عليه وآله) مع من هم أضعف منهم.

ومن الجوانب التي يتوجب على المتكلم الالتزام بها، لتحقيق الألفة والود بين المتحاورين هي مراعاة القواعد الواجبة، إذ سنجد أن للسياق التداولي دوراً كبيراً في تغيّر درجة وجوبها وأهميتها إلى انتقالها من جانب إلى آخر، ولعل أول تلك القواعد التأدبية الواجبة هي الصدق، فالقاعدة العامة والأساس هي أنه على المتكلم أن يكون صادقا في كل أقواله وأفعاله، ويتمثل ذلك بالتزامه بالصدق في القول الماضي وتنفيذ الوعد في الزمن المستقبل، إذ يجب أن يكون صادقا في كلتا الحالتين، وأن يكون صادقا في وعده، فلا يُعَدُّ شخصا صادقا وفي نيته عدم إيفاء الوعد، وقد بين الفيض في كثير من كتبه الأخلاقية أهمية الصدق وفضيلته[٣٠]

وفي الوقت نفسه ذم الكذب وما يؤدي إليه من آفات ومخاطر على المتكلم والسامع، لكن في سياقات معينة نجد شذوذ هذه القاعدة، ليكون الكذب استراتيجية ثانية فضلاً عن استراتيجية الصدق، يمكن

للمتكلم اختيارها على وفق السياق التداولي المناسب، فيكون الكذب مستحسنا، أو قد يكون واجبا في سياقات تداولية أخرى، فعندما يكون الصدق مؤذيا للمخاطب أو المتكلم أو طرفا ثالثا خارج الحوار فسيكون الكذب هو المباح، وأحيانا واجبا وتكون درجة إباحته ووجوبه تتعلق بالموضوع الذي يكون الصدق فيه أذية للآخرين، فإذا كان الصدق يوجب الوقوع في الحرام فالكذب يصبح واجبا، وإذا كان الصدق يؤدي إلى مكروه فالكذب يصبح مباحا، إذ ينقل الفيض في ذلك: « فنقول: الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام وإن أمكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح إن كان تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجب إن كان المقصود واجبا كما إن عصمة دم المسلم واجب فمهما كان في الصدق سفك دم مسلم قد أختفى من ظالم فالكذب فيه واجب ومهما لا يتم مقصود الحرب أو إصلاح ذات البين أو استماله قلب المجنى عليه إلا بالكذب فالكذب مباح»[٣١]

وهنالك موارد عدة يكون الكذب فيها مباحاً منها ما يتعلق بالمتكلم نفسه، ومنها ما يتعلق بالمتلقي فما يتعلق في المتلقي منها الكذب في الحرب، فعندما يكون المتلقي عدوا لك وللدين وعليك هزيمته فيكون الكذب مباحا إذا أفاد في تحقيق الغلبة عليه، ومنها الكذب للإصلاح بين المتخاصمين، لأن فيه إشاعة الألفة والمحبة بين الناس، ومنها كذب الرجل على زوجته من أجل تطيب قلبها وإرضائها، ومنها تعلق حياة شخص بالكذب. وما يتعلق بالمتكلم كأن يسأله ظالم عن ماله أو عن عرضه فيكذب، لأنه لا يستطيع رده إذا جار عليه، أو يسأل عن فاحشة فعلها وتاب عليها، وكان الأمر بينه وبين ربه فيجوز له الكذب، فينقل الفيض: « أما ما له فمثل أن يأخذه ظالم ويسأله عن ماله فله أن ينكر أو يأخذه السلطان فيسأله عن فاحشة بينه وبين الله ارتكبها فله أن ينكرها ويقول: ما زنيت ولا شربت.... لأن إظهار الفاحشة فاحشة أخرى فللرجل أن

يحفظ دمه وماله الذي يؤخذ ظلما وعرضه بلسانه وإن كان كذبا»[٣٢]

إذن يمكننا القول إن استراتيجية فعل الصدق هي الاستراتيجية الأساس وإن استراتيجية عدم فعل الصدق أي الكذب استراتيجية فرعية، تتحدد من خلال السياقات بين المتكلم والسامع، والسياق التداولي هو الحاكم بتولي أي من القاعدتين دفة الحوار.

وفي التواضع يبين الفيض الكاشاني أهميته ووجوبه في التعامل مع الآخرين، لذلك يكون التواضع قاعدة واجبة تلزم توفرها في الحوار، ليكون مؤدبا، فعلى المتكلم بحسب الرؤى التي اعتمدها الفيض الكاشاني أن ينظر إلى الآخرين ومن ضمنهم المتلقي نظرة تواضع لا تمايز ولا تكبَّر فيها؛ لأن النظرة المتكبرة لا يمكن إلا أن تؤذي الأخر، وهذا ما لا يحقق أهداف التأدب عنده، أما التكبر فيكون سببا في كثير من الأخلاق الذميمة وترك الأخلاق المحمودة، وقال أن المتكبر» لا يقدر على التواضع وهو رأس أخلاق المتقين وفيه العز....ولا يقدر على أن يدوم على الصدق وفيه العز ...ولا يقدر على قبول النصح وفيه العز.... ولا يسلم من الازدراء بالناس ومن اغتيابهم وفيه العز.... فما من خلق ذميم إلا وصاحب العزو الكبر مضطر إليه ليحفظ به عزه وما من خلق محمود إلا وهو عاجز عنه خوفا من أن يفوته عزه، فمن هذا لم يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر»[٣٣]

فكل هذه الأمور تخالف نظرة التأدب، ثم حَدَّد السياقات التداولية التي تظهر عليها صورة المتكلم المصاب بداء الكبر في كل سكناته وحركاته حين المحاورة، إذ قال الفيض: « اعلم أن التكبر يظهر في شمائل الرجل كصعر في وجهه ونظره شزرا وإطراقه رأسه وجلوسه متربعا أو متكئا وفي أقواله حتى في صوته ونغمته وصيغته في الإيراد» [٣٤] فكل هذه هي السياقات التي يظهر عليه المتكلم دل على تكبره وتعاظمه على الناس وهو بعيد كل البعد عن التأدب في الحوار.

ومن قواعد التأدب عند الفيض هو ابتعاد المتكلم في محاورته مع

الآخرين عن كل لفظ أو كلام يحمل فحشا أو سبا أو بذاءة، لأن استعمال هذه الأصناف من الكلام يعد كلاما غير مؤدب، ويؤدي إلى كسر قواعد التأدب عنده، وإن اضطَر الإنسان إلى التطرق لهذه الموضوعات، من أمثال العلاقة بين الزوجين في سياقات معينة، وجب أن يُكنى عنها بألفاظ تتناسب وسياقات الحوار فلا يعبر عنها بصراحة بل بصورة غير مباشرة، للابتعاد عن خدش الحياء وتجنب الكلام الفاحش بكل شكل.

أما في حالات الخلاف بين الناس فيحدد الفيض الكاشاني السياقات التداولية للخلاف بين المتحاورين، إذ يمكن أن يظهر بمظاهر ثلاث: المراء والمجادلة والخصومة فعلى المتكلم الابتعاد عنها، لأنها تؤدي إلى الانتقاص من المتلقي وتؤذيه إذ قال الفيض: « فالمراء طعن في كلام الغير بإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير وإظهار مزيد الكياسة، والجدال عبارة عن مراء يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها، والخصومة لجاج في الكلام ليستوفي به مال أو حق مقصود وذلك تارة يكون ابتداء وتارة يكون اعتراضا والمراء لا يكون إلّا اعتراضا على كلام سبق»[٣٥]، وهذه كلها تقتضي الخروج من السياق التداولي للتأدب، لأنها تقود إلى تولد البغضاء والشحناء الذي يشيع الكره والشر بين المتحاورين، ومن ثَمَّ يتعارض مع الغاية الاجتماعية للتأدب؛ لذلك هو منهي عنه إلا في سياقات اجتماعية محددة، ذكرها الفيض، تصبح فيها الخصومة استراتيجية بديلة عن الاستراتيجية الأساس «ترك الخصومة»، وهذه السياقات التداولية تكون عندما يتعرض المتكلم أو شخص آخر إلى ظلامة؛ لا يمكن نصره إلا بالجدال والخصومة، فهنا يجوز له المخاصمة من أجل استرجاع حق سُلِبَ منه أو من غيره، مع هذا فليحاول المتكلم قدر استطاعته أن يبتعد عن الكلام الخشن، وتجنب تهييج النفوس الذي يؤدي للحقد والكراهية؛ لأن المخاصم وإن كان خصامه على حق قد ينسى نفسه فيتجاوز في كلامه ويطلق لسانه بكلام بذيء وغير مؤدب، وهذا يمنعه من طيب الكلام

وثوابه العظيم، وفي هذا الصدد قال الفيض: « أقل ما يفوته في الخصومة والمراء والجدل طيب الكلام وما ورد فيه من الثواب إذ أقل درجات طيب الكلام إظهار الموافقة ولا خشونة في الكلام أعظم من الطعن والاعتراض الذي خاصمه إما تجهيل أو تكذيب فإن من جادل غيره وماراه وخاصمه فقد جهله وكذبه فيفوت به طيب الكلام»[٣٦]، لذلك تبقى الأساليب السلمية والمؤدبة هي الأنسب إذا أمكن استعمالها. ومن الصفات التي جاءت في السياق عند الفيض فرآها غير مقبولة وتتنافى مع قواعد التأدب هي السخرية والاستهزاء الذي يؤدي إلى إيذاء المتلقي ويستحقره، وبهذا يتنافى مع غاية التأدب الاجتماعية، إذ قال: «إنما المحرم منه استصغار يتأذى به المستهزء به لما فيه من التحقير والتهاون وذلك يكون تارة يجري بأن يضحك على كلامه إذا تخبط ولم ينتظم أو على أفعاله إذا كانت مشوشة كالضحك على خطه وعلى صنعته أو على صورته وخلقته إذا كان قصيرا أو ناقصا لعيب من العيوب فالضحك من جملة ذلك داخل في السخرية المنهي عنها المذموم أمثالها»[٣٧]. هذا في السياق التداولي العام لكن في حالات وسياقات تداولية معينة يكون هناك استثناء لتحل استراتيجية الاستهزاء والسخرية محل الاستراتيجية الأساس في القاعدة « استراتيجية ترك الاستهزاء والسخرية لتصبح من قبيل المزاح، فعندما يكون المتلقي لا يتأذى من هذا الاستهزاء والسخرية بل يكون راضيا بها وعندها يكون هو من وضع نفسه موضع للسخرية والضحك وهو من أراق ماء وجهه بنفسه وأسقط مهابته حين إذ يخرج من خانة السخرية إلى المزاح والضحك، غير أن المزاح إذا زاد عن حده أصبح مذموما أيضا كما أوضحنا ذلك سابقا، وهو ما يريده الفيض في هذا النص: « وهذا إنما يحرم في حق من يتأذى فأما من جعل نفسه مسخرة ويظل فرحا من أن يسخر به كان السخرية به من جملة المزاح»[٣٨].

لذلك تغيرت حالة القاعدة من وجوب الترك إلى الإباحة بفعل

السياق التداولي الذي كانت فيه والمتعلق بحال المتلقي.

ويعد التأدب وإدخال السرور على المؤمنين من الجوانب التي حث عليها الفيض في تحقيقه التأدب، إذ يشمل ذلك الأفعال والأقوال على حد سواء، إذ إن السياق التداولي المعمول فيه عند الفيض هو أن المؤمنين أخوة ، والأخوة تقتضي أن يتودد المؤمن إلى أخيه المؤمن بالأعمال والأقوال، وهناك سياقات يحددها الفيض الكاشاني بما يخص التودد وإدخال السرور على المؤمن بالأقوال، ويجعلها حقاً من حقوق الإخوان، وتتمثل في السؤال عن أحواله، وتفقده إذا تعرض لعارض وإظهار انشغال القلب عليه، وتمنّي العافية عليه، وبيان مشاركته له في أحزانه وأفراحه، ونص ذلك بقوله: « فعليه أن يتودد إليه بلسانه ويتفقده في أحواله التي يجب أن يتفقده فيها كالسؤال عن عارض أن عرض وإظهار شغل القلب بسببه واستبطاء العافية عنه وكذا جملة أحواله التي يكرهها ينبغي أن يظهر بلسانه وأفعاله كراهتها وجملة أحواله التي يسر بها ينبغي أن يظهر بلسانه مشاركته له بالسرور بها، فمعنى الأخوة المساهمة في السراء والضراء.»[٣٩]، وهذا مما يقوي العلاقات بين الأفراد ويشيع بينهم الألفة والمحبة وهو غاية التأدب الاجتماعية.

كذلك من حقوق الأخوة التي يحث عليها الفيض في كتبه الأخلاقية هي النصيحة للمؤمن فهي من الجوانب التي تظهر المحبة للآخر فينبغي للإنسان أن ينصح صاحبه إذا ألف عنه عملا غير مرغوب، ولا يليق به، لكن هذه النصيحة لا تتم ولا يمكن أن تكون نصيحة حب أخوية إلا إذا توافرت في سياقات محددة أولها ما يخص المتكلم نفسه فينبغي أن يكون وفير العلم يعرف فوائد الفعل ومساوؤه الذي يراه عيبا في صاحبه فينصحه بالعدول عنه وأن يعرف طرق الإقناع ليقنعه ويكون مؤثرا في كلامه وهذا كلامه: « فإن كنت غنيا بالعلم فعليك مواساته من فضلك وإرشاده إلى كل ما ينفعه في الدين والدنيا فإن علمته وأرشدته ولم يعمل بمقتضى العلم فعليك

نصيحته , وذلك بأن تذكر آفات ذلك الفعل وفوائد تركه وتخوفه بما يكرهه بالدنيا والآخرة لينزجر عنه وتنبهه على عيوبه وتقبح القبيح فبي عينه وتحسن الحسن»[٤٠]، وثانيها ما يختص بالمتلقي، فالنصيحة تكون لمن يصر على فعله، ولا توجد بوادر عن اقلاعه عن فعله، أما إذا حاول التغيير من طبعه وهو يعلم سوء فعله فلا داعي لنصيحته، فهنا يكون ذلك عبثا وفضول لا داعي له. وهذا يذكره الفيض في شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من أشكال النصيحة: « أن يكون المأمور أو المنهي عنه مصرا على الاستمرار فلو ظهر منه أمارة الإقلاع سقط للزوم العبث»[٤١]

وثالثها ما يختص بالموقف الذي تحدث فيه النصيحة، فلا تكون في جمع من الناس وفي العلن، لأن هذا قد يؤذي المتلقي أكثر من فائدة النصيحة له، ففي ذلك تشويه لصورته أمام الآخرين، فقد يكون فعله لا يعلمه أحد، ولكِنْ عند نصيحته قد شُهِرَ به، أمامهم وعلم الكل به، فتكون هنا فضيحة وليست نصيحة وهو ما يقصده الفيض بقوله: «ولكن ينبغي أن ذلك في سر لا يطلع عليه أحد فما كان على الملأ فهو توبيخ وما كان في سر فهو شفقة ونصيحة»[٤٢]

ورابعها ألّا تكون النصيحة مؤذيةً للمتلقي أو أحداً آخر، فتخرج من دائرة التأدب، ففي هذه الحال قال الفيض: «أّن لا يكون فيه مفسدة فلو ظن توجه ضرر إليه أو إلى أحد المسلمين سقط إذ لا ضرر ولا إضرار في الدين»[٤٣]

فإذا توافرت هذه العناصر السياقية كانت النصيحة من قبيل التأدب، إمّا في غير هذه السياقات فلا تكون نصيحة.

ولا يعد الكلام الاستراتيجية التأدبية الوحيدة عند الفيض، بل أنه جعل الصمت استراتيجية أخرى يفضل اتباعها في سياقات كثيرة، يتمثل التأدب فيها، لأن الكلام في بعض السياقات قد يؤدي إلى أذى الآخرين، فيلجأ الإنسان إلى الصمت ليكون له نجاة مما يحمل الكلام من آفات، فمن هذه السياقات التي يذكرها الفيض ويجعلها من

حقوق الصحبة والأخوة هي عندما يكون الكلام في ذكر عيوب الآخر أو يحول إلى المماراة، أو التدخل في شؤونه، فيكون السكوت والصمت هو الاستراتيجية التأدبية الأمثل، وقد أجمل هذه السياقات بقوله: « أما السكوت فهو أن يسكت عن ذكر عيوبه في حضرته وغيبته بل يتجاهل عنه ويسكت عن الرد عليه فيما يتكلم به فلا يماريه ولا يناقشه وأن يسكن عن التجسس والسؤال عن أحواله وإذا رآه في طريق أو حاجة ولم يفاتحه بذكر غرضه ومصدره وموردە فلا يسأله عنه, فربما يثقل عليه ذكره أو يحتاج أن يكذب فيه وأن يسكت عن أسراره التي ينهي إليه ولا ينهي إلى غيره البته ولا إلى أخص أصدقائه ولا يكشف شيئا منه ولو بعد القطيعة والوحشة فإن ذلك من لوم الطبع وخبث الباطن وأن يسكت عن القدح في أحبائه، وأن يسكت عن حكاية قدح غيره فيه فإن الذي سبك من بلغك»[٤٤] فهذه من السياقات التي توجب الصمت.

ومن السياقات التي تستوجب اختيار استراتيجية الصمت على الكلام عندما يكون الكلام فضولاً، ومن مصاديقه قول ما لا يعني، لأن فيه إضاعة الوقت لكلا المتحاورين، وقد يحمل أذى للمتلقي خصوصا عندما يكون الفضول دافعا لسؤال الآخرين أسئلة محرجة تضعهم في حرج من الإجابة - وقد فصلنا هذه الأوجه في قاعدة ترك الفضول وما لا يعني من الكلام- وهذا يتنافى مع غايات التأدب الاجتماعية. فتكون استراتيجية الصمت هي الاستراتيجية الأسلم في هذه السياقات.

وإذا عدنا إلى استراتيجيات الكلام فمما يجب الالتفات إليه أن السياق التداولي المتبع في التأدب عند الفيض لا يخص طرفي الحوار فقط، بل يهتم بطرف ثالث غائب عن الحوار ينبغي عدم الإساءة له وهو موضوع الحوار فالمتكلم عند ذكره لعيوب أو أي إساءة لشخص غير موجود عند الحوار يُعدُّ مغتابا وكلامه يعدُّ غيبة وهو من محرمات الشرع على المتكلم والسامع، وهو من كبائر الذنوب، إلا أنه في سياقات معينة

حددها الفيض، فقد تكون الغيبة غير محرمة، منها ذكر الغائب بما هو عند الله مذموم من طبعه وكان مجاهرا بعمله ذاك غير آبه بفعله، فيكون ملوما في عمله وخاصة إذا كان حاكما ظالما فذكره بهذا الكلام في باب بيان الحق وإظهاره، لا يعد غيبة، ويستدل الفيض[٤٥] في رأيه هذا بمجموعة أحاديث لأهل البيت منها: « الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه أما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا»[٤٦] أما من يذكر الآخرين في غيبتهم إن كانوا مخطئين ومجاهرين بأفعالهم ولا يقصد بيان الحق بل المقصود الاستنقاص من الآخر فحسب، وخاصة من يحاول أن يظهر نفسه حزين على آثام الآخرين ويؤذيه وضعهم فهذه غيبة محرمة ورياء، لأنه يحاول إظهار نفسه بشكل جميل للمتلقي وهو يضمر في قلبه غير ذلك يقول: « وإياك وغيبة القراء المرائين! وهو أن تفهم المقصود من غير تصريح فقد قال الفيض: ((أصلحه الله وقد سائني وغمني ما جرى عليه، فنسأل الله أن يصلحنا وإياه.)) فإن هذا جمع بين خبيثين: أحدهما الغيبة، إذا حصل به التفهيم، والآخر تزكية النفس والثناء عليها بالتحرج والصلاح. لكن إن كان مقصودك من قولك: ((أصلحه الله)) الدعاء فادع له في السر، وإن اغتممت بسببه، فعلامتك أنك لا تريد فضيحته وإظهار عيبه"[٤٧]. لذا ففي هذه السياقات تكون الغيبة محرمة وتركها واجب.

<u>في ختام الحديث:</u>

نجد السياق التداولي هو المتحكم في التأدب عند الفيض الكاشاني بكل عناصره، واختلاف عناصر السياق يؤدي إلى اختلاف القواعد التأدبية واختلاف حالاتها من حالة إلى أخرى، فالقاعدة الواجبة قد تصبح قاعدة غير واجبة ضمن سياق تداولي معين، والقاعدة غير الواجبة قد تصبح واجبةً إذا اختلفت عناصر السياق التداولي، ومنها ما هو واجب تركه نجده في سياقات معينة، واجب فعله، أمّا إذا كانت حياة إنسان أو سمعته في خطر فتصبح القواعد المحرمة، غير محرمة وواجبة أحيانا، لذا فالفاصل والمحور في كل هذه

القواعد التأدبية هو موقع الحوار من السياق التداولي. وهذا السياق يتحدَّد على وفق الأوامر والتعليمات الدينية التي صدرت من الشريعة الإسلامية عن طريق القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وروايات أهل البيت (عليهم السلام).

الهوامش:

١- ينظر: مبادئ التداولية، جيوفري ليتش، ترجمة عبد القادر قنيني: ١١٠ و١٣٩

٢- ينظر: تبسيط التداولية، د. بهاء الدين محمد مزيد: ٥٧، يذكر في سبب ترجمته للمصطلح بالسماحة لدلالته على التعقل والفطنة لكنه وجد في الأخير أن ترجمة التأدب هي الأفضل لصرامتها الدلالية.

٣- معجم أكسفورد، يان هوانغ، ترجمة هشام عبد الله خليفة: ٤٨٣

٤- المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب، بول بيكر وسيبونيل ايليج، ترجمة د. ناصر بن عبد الله بن غالي: ٨٩

٥- ينظر: المصدر نفسه: ٨٩

٦- روبن تلماخ لايكوف: واحدة من رواد دعاة مساواة المرأة من بين علماء اللغويات وشملت تخصصاتها التداولية واللغويات الاجتماعية. ينظر: المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب: ١٦٩

٧- ينظر: تداولية الخطاب السردي، محمود طلحة: ١٢٤

٨- جيوفري ليتش: كان أستاذ جامعي وفقيه لغوي من المملكة المتحدة، كان عضوا في الأكاديمية البريطانية والأكاديمية الأوربية حصل على جائزة الأكاديمية البريطانية توفي سنة ٢٠١٤ ينظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة صفحة بعنوان « جيوفري ليتش»

٩- مبادئ التداولية: ١١٠

١٠- ينظر: نظرية التواصل العربية تأصيلها وخصوصيتها، د. إيمان سليم يوسف: ٥٠

١١- ستيفن ليفنسون وبينيلوبي براون: من أبرز اللغويين في القرن العشرين. ساعدا في تطور مجال التداولية كان من أشهر أعمالهما كتاب التأدب: بعض الكليات المستعملة في اللغة، وقد تأثرا باللغوي غرايس ومبدأ التعاون عنده. ينظر: المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب: ١٦٩

١٢- ينظر: نظرية التأدب في اللسانيات الحديثة، د. حاتم عبيد، مجلة عالم الفكر، العددا: ١٣١ - ١٤٤

١٣- المحجة البيضاء، الفيض الكاشاني، تحقيق علي أكبر غفاري: ٢٩\٤

١٤-ينظر: استراتيجيات الخطاب، د. عبد الهادي الشهري: ٤٠ -٤١، و: نظرية المقام عند العرب في ضوء البراغماتية: د. منال محمد هشام، ٢٠

١٥- التداولية: ١٨٦

١٦- ينظر: المعنى وضلال المعنى، محمد محمد يونس: ١٥١-١٥٤ و: استراتيجيات الخطاب: ٤٥- ٤٧

١٧- ينظر: استراتيجيات الخطاب: ٤٧-٤٨، و: المعنى وضلال المعنى: ١٥٧

١٨- ينظر: استراتيجيات الاخطاب: ٤٨ - ٤٩

١٩- ينظر: المعنى وضلا المعنى: ١٦٣

٢٠- ينظر: المصدر نفسه: ١٦٢

٢١- ينظر: المصدر نفسه: ١٦٢- ١٦٣

٢٢- المحجة البيضاء ٣/ ٣٣١

٢٣- ينظر: كتاب الوافي، الفيض الكاشاني تحقيق سيد ضياء الدين حسين: ٥٩٥/٣

٢٤- الكافي، الشيخ الكليني، تحقيق علي أكبر غفاري: ٢/ ٦٤٤

٢٥- المصدر نفسه: ٢/ ١٧٩

٢٦-ينظر: المحجة البيضاء: ٣/ ٣٩٠

٢٧- الكافي: ٢/ ٦٤٦

٢٨- المحجة البيضاء: ٥/ ٢٣٢

٢٩- ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٣/٥ - ٢٣٤

٣٠- ينظر: المصدر نفسه: ٨/ ١٤١

٣١- المصدر نفسه: ٥/ ٢٤٤

٣٢- المصدر والصفحة نفسها

٣٣- المصدر نفسه: ٦/ ٢٢٩

٣٤-المصدر نفسه: ٦/ ٢٤٧

٣٥-المصدر نفسه: ٥/ ٢١١

٣٦- المصدر نفسه: ٥/ ٢١٢

٣٧-المصدر نفسه: ٥/ ٢٣٧

٣٨- المصدر نفسه: ٥/ ٢٣٧

٣٩-المصدر نفسه: ٣/ ٣٣١

٤٠- المصدر نفسه: ٣/ ٣٣٣

٤١- المصدر نفسه: ٤/ ١٠٦

٤٢- المصدر نفسه: ٣/ ٣٣٣

٤٣- المصدر نفسه: ٤/ ١٠٦

٤٤- المصدر نفسه: ٣/ ٣٤٣

٤٥- المصدر نفسه: ٥/ ٢٥٨

٤٦- الكافي: ٢/ ٣٥٨

٤٧- منهاج النجاة، الفيض الكاشاني، تحقيق قسم الدراسات القرآنية: ٩٨

قائمة المصادر والمراجع:

- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي - ليبيا، ط١، ٢٠٠٤م
- تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، د. بهاء الدين محمد مزيد، شمس للنشر والتوزيع، الهضبة الوسطى – المقطم – القاهرة، ط١، ٢٠١٠
- تداولية الخطاب السردي دراسة تحليلية في وحي القلم للرافعي، محمود طلحة، تقديم الأستاذ الدكتور مسعود صحراوي، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد – الأردن، ط١، ٢٠١٢
- الكافي، الشيخ الكليني الوفاة ٣٢٩هـ تحقيق وتصحيح وتعليق علي أكبر غفاري، الناشر دار الكتب الإسلامية، المطبعة حيدري، طهران – إيران، ط١، ١٣٦٥ هـ ش
- كتاب الوافي، للمحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني، مكتبة امير المؤمنين عليه السلام العامة - سيد ضياء الدين حسين «علامة»، أصفهان – إيران، الناشر عطر عترت، ط١، ١٤٣٠هـ
- مبادئ التداولية، جيوفري ليتش، ترجمة عبد القادر قنيني، نشر أفريقيا الشرق – المغرب، ٢٠١٣م
- المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، المحقق العظيم والمحدث الكبير المتأله محمد بن مرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني، سنة الوفاة ١٠٩١هـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣
- المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب، بول بيكر وسيبونيل ايليج، ترجمة ناصر بن عبد الله غالي، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودي، ٢٠١٨م
- معجم أكسفورد للتداولية، يان هوانغ، ترجمة وتقديم هشام إبراهيم عبد الله الخليفة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي – ليبيا، ط١، ٢٠٢٠
- المعنى وضلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، د. محمد محمد يونس علي، نشر دار المدار الإسلامي، بنغازي - ليبيا، ط٢، ٢٠٠٧م
- منهاج النجاة، المحقق العظيم والمحدث الكبير محمد محسن بن الشاه مرتضى المشتهر بالفيض الكاشاني، سنة الوفاة ١٠٩١هـ تحقيق وتعليق قسم الدراسات الإسلامية، منشورات قسم الدراسات الإسلامية، طهران، ط١، ١٤٠٧هـ
- نظرية التأدب في اللسانيات التداولية، د. حاتم عبيد، مجلة عالم الفكر مجلة دورية محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، المجلد ٤٣، العدد١، يونيو- سبتمبر ٢٠١٤م
- نظرية التواصل العربية تأصيلها وخصوصيتها، الدكتورة إيمان سليم يوسف، الذاكرة للنشر والتوزيع، العراق - بغداد،

ط١، ٢٠٢١م.
- نظرية المقام عند العلماء العرب في ضوء البراغماتية: النظرية والتطبيق، الدكتورة منال «هشام سعيد» نجار، تقديم الأستاذ الدكتور نهاد الموسى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن - إربد، ط١، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة

List of sources and references

-Discourse strategies and a deliberative linguistic approach, Abdulhadi bin Dhafer Al-Shehri, United new book House, Benghazi-Libya, Vol. 1, 2004
-Simplifying deliberation from the actions of language to the rhetoric of political discourse, Dr. Bahaa El Din Mohamed mezid, Shams publishing and distribution, Central Plateau-Mokattam-Cairo, Vol. 1, 2010
-Deliberative narrative discourse an analytical study in the revelation of the pen by Al-Rafei, Mahmoud Talha, presented by Professor Dr. Massoud Sahrawi, modern science of books for publishing and distribution, Irbid-Jordan, Vol. 1, 2012
-Al-Kafi, Sheikh Al-Kalini, death 329 Ah, investigation, correction and commentary of Ali Akbar Ghaffari, publisher Islamic Book House, Heydari printing house, Tehran-Iran, Vol. 1, 1365 Ah St
- The book of al-Wafi, by the virtuous and wise scholar Al-Kamil Muhammad Mohsen, famous for the Kashani flood, the Public Library of the Amir of the believers - Sayyid Ziauddin Hussein "Allama", Isfahan-Iran, publisher atart perfume, Vol. 1, 1430 Ah
-Principles of deliberation, Geoffrey Leach, translated by Abdelkader qanini, Africa East publishing – Morocco, 2013

erative linguistics, D. Hatem Obaid, the world of thought magazine is a peer-reviewed periodical published by the National Council for Culture, Arts and letters-Kuwait, volume 43, Issue 1, June-September 2014

-The Arab theory of communication, its roots and specificity, Dr. Iman Salim Youssef, memory for publishing and distribution, Iraq - Baghdad, Vol.1, 2021.

-The theory of the denominator among Arab scientists in the light of pragmatism: theory and application, Dr. Manal "Hisham said" Najjar, introduction by Prof. Dr. Nihad Al-Mousa, the modern world of books for publishing and distribution, Jordan-Irbid, Vol. 1, 1432h 2011g

-Wikipedia the free encyclopedia

-The White mahjat in the refinement of neighborhoods, the great investigator and the great modernist, the deified Muhammad ibn Mortada, called the Prophet Mohsen al-Kashani, year of death 1091 Ah, corrected and commented on by Ali Akbar Al-Ghaffari, publications of the Alami foundation for publications, Beirut-Lebanon, Vol. 2, 1403 Ah-1983

- Key terms in discourse analysis, Paul Baker and sibonel elig, translated by Nasser bin Abdullah Ghali, King Saud University Publishing House, Riyadh, Saudi Arabia, 2018

- Oxford Dictionary of deliberation, Yan Huang, translated and presented by Hisham Ibrahim Abdullah Al-Khalifa, United new book House, Benghazi-Libya, Vol. 1, 2020

-Meaning and meaning error systems of semantics in Arabic, D. Muhammad Muhammad Yunus Ali, published by Dar Al-Madar al-Islami, Benghazi-Libya, Vol. 2, 2007

-The curriculum of survival, the great investigator and the great modernist Muhammad Mohsen Ibn Shah Mortaza, famous for the flood of Kashani, year of death 1091 Ah, investigation and commentary of the Department of Islamic studies, publications of the Department of Islamic studies, Tehran, Vol. 1, 1407 Ah

-The theory of politeness in delib-

جولة المبتدي

Hawlyat Al-Montada

A Refereed Quarterly Peer - Revewed Jurnal for Academic Promotion

No.56 - September - 2023

Hawlyat AL-Montada

A Refereed Quarterly Peer - Reviewed Journal For Academic Promotion

Hawlyat Al-Montada / No. 56
Fifteen year / September 2023

hawlyatalmontada.org
E-mail: HAWLEAT.M2020@GMAIL.COM

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (2311) لسنة 2018م